

# إنّا أنزلناه في ليلة القدر - ١ - (سحر البيان)

محمد حسان الطيان

بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر - 00:00:00

اخترت لكم ايها السادة في هذا العشر الاخير هذه السورة المباركة التي تنوه بليلة القدر صورة عظيمة القدر نبين عظمة وشرف هذه الليلة العظيمة صورة تتألف من خمس آيات فيها من سحر البيان ما فيها وسنتوقف عند كل آية من آياتها لنبين ما فيها من البلاغة - 00:00:44

ومن سحر البيان الآية الاولى انا انزلناه في ليلة القدر اجتمعت هذه الآية على تنويه عظيم بالقرآن افتتحت بحرف ان وبالاخبار عن ان بالجملة الفعلية وكلاهما من طوق التأكيد والتقوي - 00:01:22

فان في اللغة العربية تفيد التوكيد. وعندما ياتي خبرها جملة فعلية زاد هذا التأكيد والتوكيد وفي ضمير العظمة واسناد الانزال اليه تشريف عظيم. اين ضمير العظمة هنا؟ في قوله تعالى انا - 00:01:48

فان اتصلت بنا الدالة على الجمع والله سبحانه وتعالى يستعمل هذا في القرآن الكريم فكثيرا ما يعبر عما يفعل بهذه العظمة التي تدل على تعظيمه جل وعلا. ثم انه في اسناد الفعل - 00:02:09

انزلنا ايضا اتصلنا بالفعل فزاد الفعل آ عظمة وشرفا ان انزلناه يأتي الضمير الهاء. على ما يدل الهاء؟ على ما تدل الهاء واضح جدا انها تدل على القرآن الكريم. وقد اتي بهذا الضمير دون الاسم الضار - 00:02:34

ايماء الى انه حاضر في اذهان المسلمين لشدة اقبالهم عليه فكون الضمير لا مرجع له. والاصل في الضمير عندما يذكر ايها السادة ان يقول له مرجع اقول مثلا الكتاب الذي قرأته - 00:03:01

فالهاء تعود على الكتاب. لكن هنا الضمير لا مرجع له. لم يذكر لم يذكر في الكلام ما يدل عليه. لانه لا يحتاج الى ان يذكر في الكلام ما يدل عليه فهو اشهر واعظم من ان يدل عليه. كل ما - 00:03:19

ان يقرأ هذا الكلام يعلم دون اي ظن او شك او ريب انه انما قصد به القرآن كريم انا انزلناه في ليلة القدر ولابد من الاشارة الى ان هذه السورة - 00:03:39

قد رتبت بعد سورة العلق ومعلوم ان سورة العلق هي اول سورة نزلت في القرآن الكريم وان آياتها الاولى اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم - 00:03:59

كانت اول ما نزل على قلب رسولنا صلى الله عليه واله وسلم وهو في غار حراء. اذا ترتيب السورة من حيث لا من حيث النزول وانما من حيث الوضع في القرآن الكريم كأن فيه اشارة الى ايضا الى ان - 00:04:21

الضمير انما يعود الى هذا القرآن الكريم الذي نزل باقراً فكون الضمير اذا يزيد الآية تعظيماً وتشريفاً للقرآن ولليلة الذي التي انزل فيها القرآن انا انزل في ليلة القدر. طبعاً هنا المفسرون يقولون ان القرآن نزل من اللوح المحفوظ في ليلة القدر. وقد - 00:04:41

اول كلام منه في هذه الليلة المباركة ونزول الشيء كانه عبر بنزول الشيء عن نزوله كله فمن المعلوم من القرآن الكريم انما نزل فيما بعد منجماً على مدى اه حياتي على مدى بعثة رسولنا صلى الله عليه واله وسلم - 00:05:16

وتأتي الآية الثانية ايها الاخوة وما ادراك ما ليلة القدر يستفتح بهذا السؤال وما ادراك وهو تنويه بطريق الابهام المراد به ان ادراك كونها ليس بالسهل ليس بالسهل على المرء ان يدرك كنهها. لم تنطوي عليه من فضائل جمّة ومن فضل ومن قدر - 00:05:40

عظيم. كلمة وما ادراك ما كذا. هذه الكلمة تستعمل للتفخيم. لتفخيم الشيء. وقد جاءت في القرآن في مواضع كثيرة كما في سورة الانفطار وما ادراك ما يوم الدين. وفي سورة القارعة وما ادراك ما هي - [00:06:16](#)

في سورة الحاقة الحاقة؟ وما ادراك ما الحاقة! اذا كلمة وما ادراك يحيط آآ ما بعدها بهالة عظيمة من الفخامة من العظمة من الابهام الذي يخبئ ما بعده. يعني نحن في في السيرة عندما يذكر - [00:06:37](#)

سيدنا عمر يقال عمر وما ادراك ما عمر يعني شيء عظيم شيء آآ مذهب انما تستعمل في تفخيم الشيء وتعظيمه. والمراد اي شيء يعرفك ما هي ليلة القدر اي يعسر على شيء ان يعرفك مقدارها. ويلاحظ هنا ايها السادة - [00:07:05](#)

انه عندما عبر عن هذا السؤال في تمامه لم يقل وما ادراك ما هي كان يمكن ان يقال هذا لكن السياق سياق اطناب انما كان هنا لتمام التفخيم. وما ادراك ما ليلة القدر - [00:07:30](#)

فاعاد ذكر الليلة باسمها دون ان يضمم هذه الاعداء اعلاء لشأنها وتعظيمها لقدرها والاعادة هذه في القرآن الكريم يعني معهودة في كثير من المواضع التي تتطلب ذلك اذا تطلب الامر تفخيما اما للتخويف واما للاجلال والتعظيم فانه فاننا - [00:07:55](#)

ان ثمة اعادة لقوله تعالى مثلا القارعة ما القارعة سؤال فيه نوع من التهويل كذلك الآية التي ذكرتها الحاقة ما الحاقة وما ادراك ما الحاقة تعظيم وتهويل وتخويف من هذا اليوم الذي هو يوم القيامة. كذب الثمود - [00:08:28](#)

بالقرعة الى اخره. آآ اذا هذا الاطناب جاء في موضعه هنا المقصد منه انما وهو التعظيم والتفخيم ليلة القدر خير من الف شهر. هنا يأتي البيان بعد السؤال. وما ادراك ما ليلة القدر؟ ليلة القدر خير من الف شهر - [00:08:58](#)

يأتي هذا البيان ولبيان هذا البيان بيان يحتاج الى بيان لعل اتيكم به في حلقة قادمة ان شاء المولى سبحانه - [00:09:23](#)